Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٣) القرن الهجرى الجديد

ويأتى لقاؤنا هذا وقد اقترب مطلع القرن الهجرى الخامس عشر ، وإلى هذه المناسبة تداعى المسلمون : حكومات وشعوبًا ، ليتخذوا منها نقطة انطلاق جديدة نحو المستقبل .

ولو تعمقنا النظر قليلاً لوجدنا أن المسلمين فى العقود الأخيرة من القرن الهجرى الرابع عشر يعيشون مرحلة توفرت فيها من المقومات ما يستطيعون به أن يصنعوا الكثير لأنفسهم وللأجيال من بعدهم .

بل أكاد أقول : إن فرص العمل المتاحة الآن للإسلام ، لم تتوفر له بهذه القوة منذ صدر الإسلام .

وأستطيع القول : إن هذه هى الانطلاقة الثانية الكبرى للإسلام لو وجدت منا حلولاً وتطبيقًا على مستوى مسئوليتها .

ولقد سمعت من أكثر من مسئول مسلم كبير رغبات صادقة فى هذا .. رغبات يوزعها الألم والأمل .. ألم من الفرقة ، وأمل فى الوحدة والتعاون .. وخلاصة القول :

هذه رقعة العالم الإسلامى كأنها قارة وسطى وسط قارات العالم القديم .. تمتد من مشارف المحيط الأطلسى إلى غرب الصين . ومن أعماق أفريقيا إلى ما وراء البحر المتوسط شمالاً ، حيث بقية مجد إسلامى قديم . وحول هذا الجسم هالة من جاليات إسلامية .. ووراءها جزر من الوجود الإسلامى متناثرة فى أوروبا والعالم الجديد واستراليا ، آخذة فى النمو .

والعالم العربى يمثل القلب فى هذا العالم الإسلامى . وفيه توفرت موارد الثروة والوقود والقوة البشرية ، ومجالات واسعة للزراعة ومصادر الأسمدة ومناطق الغابات والمراعى وثروات معدنية .

ولكن الفرق الرئيسى بين هذه الثروات وما هو موجود فى الوحدات الأخرى الكبرى : أن تلك الوحدات تمثل فيها عاملان رئيسيان نحن فى حاجة إليهما :